جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة– كلية العلوم الانسانية والاجتماعية–
قسم التاريخ

السنة الجامعية: 2023 –2024 **د.سامية معوشي**

محاضرة: تاريخ وحضارة المغرب القديم **المستوى: الثانية ليسانس**

المحاضرة الرابعة: بوادر الحضارة الليبية وصلاتها بالعالم القديم

الجزء الثالث: (علاقة الليبيين بالاغريق)

ثالثا. العلاقات الليبية الاغريقية: مرت العلاقات بين الليبين والاغريقين بمرحلتين هما:

*** المرحلة الأولى ←مرحلة التعايش السلمي (639ق.م–575ق.م):**

امتدت من القرن السابع قبل الميلاد الى منتصف القرن السادس قبل الميلاد، تميزت بالسلم المرونة في التعامل لكسب ود القبائل الليبية من اجل تثبيت وجودهم في المنطقة، وتضم فترة حكم "**باتوس الأول**" (639-599ق.م) وابنه " **أركيسلاوس**" (599-583ق.م) الذي شهدت اواخر عهده هجرات اغريقية نحو المستوطنة الاغريقية قورينا. ومن مظاهر التعايش السلمي بين الطرفين في هذه المرحلة نذكر ما يلي:

– استقبل الاغريق من قبل السكان المحليين بالترحاب، مما ساعد على قدوم الاغريق باعداد كبيرة الى ليبيا، وساعد الليبيون الاغريق على انشاء مستوطنة قورينى سنة 631ق.م.

– حدوث مصاهرة بين الاغريق والقبائل الليبية، لان الاغريق لم يجلبوا معهم نساؤهم من ثيرا، حيث اقدم احد المستوطنين الاغريق ويدعى "اليكسيداموس" على طلب الزواج من ابنة ملك قبيلة الجيليجام وتدعى " باركي".

*** المرحلة الثانية ← مرحلة التوتر والاضطراب منذ 575ق.م:**

تغيرت العلاقات الودية مع وصول "باتوس الثاني" (583ق.م-570ق.م) الى الحكم، الذي خالف سياسة من قبله اتجاه الليبيين، مما ساهم في تأزم العلاقات بين الطرفين، ومن مظاهر ذلك نذكر ما يلي:

– أقدم "باتوس الثاني" على توطين هجرات اغريقية جديدة قدمت من "البلوبونيز" ومن "كريت" و"الدوديكانس"، واصبح هؤلاء يسيطرون على اخصب الاراضي التي كانت ملكا للقبائل الليبية.

– قام "باتوس الثاني" ومن بعده ابنه "**أركيسلاوس الثاني**" (570–550ق.م) بتوجيه حملتين ضد الليبيين وحلفائهم المصريين، وقد ادت هزيمة القبائل الليبية الى زيادة سيطرة اغريق قوريني على مزيد من اراضيهم. وهذا الحروب استرمت طوال تاريخ قوريني منها تحالف قبائل المكاي مع القرطاجيين ضذ الاغريق في عهد الملك "باتوس الرابع"(514–470ق.م).

– استمرار تدفق الاغريق على ليبيا صاحبه تضخم في عدد السكان، الامر الذي استدعى معه توفير مواد غذائية، وبالتالي الحاجة الى المزيد من الاراضي المنتجة، وقد نتج عن ذلك توسع قوريني على حساب الاراضي الليبية المجاورة التي امتدت على طول ساحل ليبيا الشرقي.

– احتكار ملوك قورينا" لنبات السلفيوم، تسبب في فقدان الليبيين للأرباح التي كانوا يحصلون عليها من وراء ذلك النبات.

*** العلاقات الحضارية الليبية الاغريقية:**

لقد صاحب استيطان الاغريق في شمال افريقيا على الساحل الليبي حاليا حدوث تاثيرات حضارية متبادلة بين الطرفين، فقد تاغرقت بعض القبائل الليبية وتشربت ببعض عادات اغريقي قوريني، وهو ما اشار اليه هيرودت في معرض حديثه عن قبيلة "الاسبيست"(Asbystes)".. **الذين كانوا يجهدون في تقليد القورينيين**"، والامر ذاته مع قبيلة "**الباكال**" الذين لهم نمط عيش يماثل كثيرا سكان جنوب قوريني. ومن العادات الاغريقية التي تاثر بها الليبيون هي طريقة دفن موتاهم، حيث يذكر هيرودت في هذا الشأن:"...**يدفن الرحل امواتهم كالاغريق**....". وقد تاثر الليبيون بمختلف العلوم التي نبغ فيها الاغريق خاصة بين اوساط الطبقة الحاكمة، فقد كان "مسطنبعل" ابن الملك ماسينيسا على مستوى رفيع من العلوم اليونانية، أما الملك "مكيبسا" فقد كان شغوفا بمجالسة الادباء والفنانين الاغريق، كما كان يتم ارسال بعثات طلابية الى العواصم اليونانية لتلقي المعرفة على ايدي ادباء وفنانين اغريق.

وقد تاثر الاغريق كذلك بالليبيين فاللباس الذي يكسو تماثيل أثينا ودرعها انما اخذه الاغريق عن السيدات الليبيات، وتعلم الاغريق من الليبيين كيف يقودون العربات التي تجرها اربعة خيول، كما اخذوا عنهم الغناء الطقسي الذي كانت النساء الليبيات تؤدينه بصوت

شجي، كما اخذ الاغريق عن الليبيين عمارة القبور المعروفة باسم "التولوس" او خلية النحل، وتبنوا عنهم عبادة الاله الليبي"آمون" وجعلوا منه "زيوس" وقاموا بنقش صورته على عملة قوريني بشكل "زيوس.آمون"، كما تاثروا بعبادة الاله "بوسيدون".وفي مجال العلاقات الاقتصادية قامت حركة تجارية واسعة قامت على مبادلة المنتجات المختلفة من زيت، تمور، ريش النعام، نبات السلفيوم، خيول وما الى ذلك.